

قَصْرًا إِذَا مَا رَاجَعْتَ أَيَّامَهَا •• لَمْ تَلَقِ لِلسَّبْتِ العَظِيمِ مِثِيلًا شَوْقِي



سفر، الدول الغربية •• بريطانيا وأمريكا وفرنسا بعد مقابلتهم للرئيس •• يوم السبت من الأسبوع الماضي

# السَّبْتِ العَظِيمِ

هم معذورون أذن في ظنهم أن النفوذ الشيوعي سيتسرب مع الأسلحة عن طريق الخبراء ، لأنهم يدفعون بالنفوذ الأمريكي عن طريق خبراءهم مع ما يرسلون من أسلحة كما أسلفت ••• وهنا تتضح المغالطة الصريحة المكشوفة •••

فلقد رفضنا أن نوقع ميثاق الأمن المتبادل منذ فجر الثورة - كما يعلمون تمام العلم - من أجل هذه النقطة بالذات •• مسألة البعثة العسكرية والخبراء ••• واشنطن تعلم تمام العلم أننا رفضنا الميثاق من أجل تسرب النفوذ خلف الخبراء والأسلحة

وكان رفضنا مبنيًا على أننا مصممون على ألا نسمح لأي لون من ألوان النفوذ أن يتسرب إلينا ••• لا مع الأسلحة ولا مع الخبراء •••

ووضحنا هذه النقطة أكثر عندما شرحنا لهم تجربتنا المريرة مع البعثة العسكرية البريطانية المشهورة ••• هم يعلمون كل هذا تمام العلم في واشنطن ••• فلماذا يغالطون اليوم ؟

إننا لن نقبل أي نفوذ على أية صورة من الصور •• وسياستنا واضحة تمام الوضوح • لن نسمح بنفوذ أجنبي ، لا لاجلثرا ولا لأمريكا ولا لروسيا ، أيا كان الثمن الذي يعرض •• فنحن لن نبيع المبادئ بالدولار أو بالسلاح ••• ألا تعقلون ؟

أنور السادات

« مصر إذا ما راجعت أيامها لم تلق للسبت العظيم مثيلاً ، كنت أتحدث بالأمس إلى أحد وزراء خارجية العرب •• وهو ضيفنا اليوم ••

وقال لي الوزير : ان جورج النلسا قابله عقب سفره من مصر ، قال له بالحرف الواحد :

« بعد أن قابلت الرئيس جمال عبد الناصر يوم السبت الماضي ، أستطيع أن أقرر أنني مؤمن بأن كل كلمة قالها الرئيس جمال صحيحة ، وهو انسان تلمس في حديثه الصراحة والاستقامة ولكنني أخشى فقط من نقطة واحدة ، هي أن يتسرب الفتيون مع الأسلحة ••

ان الذي يريد أن يقوله جورج الن من وراء هذه العبارة ، هو أنه يخشى أن يتسرب النفوذ الشيوعي إلى مصر مع هذه الأسلحة •••

وهو معذور في قوله هذا ، فان الأسلحة الأمريكية هي طريق تسرب النفوذ الأمريكي الأساسية عندهم •• ولذلك نراهم قد اخترعوا ما يسمى بـ ( ميثاق الأمن المتبادل ) يتقدمون به إلى الدول البائسة التي تحتم عليها ظروفها أن تتسلح ، ويقولون في براءة : ما عليكم الا أن توقعوا هذا الميثاق وبعدها تندفق عليكم الأسلحة والمساعدات الأمريكية من غير أن تدفعوا مليماً واحداً ! •• مع أنهم قد وضعوا في هذا الميثاق بنسباً أساسياً ، هو أن تتواجد في هذا البلد المسكين الذي يوقع على هذا الميثاق بعثة عسكرية من الخبراء للإشراف على التدريب وصيانة السلاح •••

بِئْسَ أَنْوَرُ السَّادَاتِ